

## مكتوم بن محمد: دبي مقبلة على مرحلة عاصمة الاقتصاد الجديد





## «دبي:» الخليج

أكد سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، رئيس مركز دبي المالي العالمي، أن تهيئة أفضل بيئات العمل وأكثرها استقراراً يُعدُّ من الأولويات التي يعليها المركز للحفاظ على مكانته الرائدة، بتقديم مختلف الضمانات التي تكفل لجميع العاملين فيه المناخ الداعم والأجواء التي تمكنهم من تقديم أفضل ما لديهم من أفكار وإسهامات تخدم مؤسساتهم، وتؤكد قيادة المركز بين أفضل المراكز المالية في العالم.

قال سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم: «دبي مقبلة على مرحلة جديدة في مسيرة إنجازاتها بأهداف واضحة أهمها ترسيخ مكانتها كعاصمة للاقتصاد العالمي الجديد. ومركز دبي المالي العالمي حريص على أن يواصل دوره المؤثر في قلب المشهد الاقتصادي الإماراتي بتأكيد موقعه كنقطة ارتكاز رئيسية للأنشطة المالية في دبي والمنطقة. ونحن مستمرون في تطوير قدرات المركز وتحديث أطره التنظيمية وتعظيم المردود الإيجابي لإمكاناته، باستحداث مبادرات وخطط تخدم في ترسيخ نموذج يحتذى لبيئة العمل الاحترافية التي تتمتع بكل المقومات اللازمة لاستقطاب وتحفيز أفضل الكفاءات، بما يدعم أهداف الأجندة الوطنية لدولة الإمارات وخطة دبي 2021».

جاء ذلك بمناسبة كشف مركز دبي المالي العالمي عن تفاصيل خطته الخاصة بمدخرات الموظفين في مكان العمل، التي ستضمن المستقبل المالي لموظفي 2300 شركة تتخذ من المركز مقراً لها، قبيل البدء بتطبيق الخطة اعتباراً من الأول من فبراير/ شباط 2020.

وأضاف سموه: «لا شك في أن ضمان المستقبل المالي يعزز الاستقرار النفسي للعاملين، ويمنحهم الثقة ويشجعهم على التميز.. مركز دبي المالي العالمي يضم اليوم أكثر من 24 ألف موظف، وهدفنا أن نوفر لهم جميعاً الظروف المناسبة التي تمكنهم من مباشرة أعمالهم في مناخ ينعمون فيه بالشعور الطمأنينة ويعينهم على تحقيق أعلى مستويات الثقة على الصعيدين الاحترافي والشخصي، بما يعكس المكانة التي طالما تمتعت بها دبي كأفضل مكان للعيش والعمل على «مستوى العالم».

## خطة مبتكرة

وتُمثل المبادرة التي من المقرر أن يبدأ العمل بها في مركز دبي المالي العالمي، الرائد في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا، اعتباراً من الأول من فبراير/ شباط المقبل، خطة مبتكرة تهدف إلى إعادة هيكلة النظام الحالي لاستحقاقات ومكافآت نهاية الخدمة ليتحول إلى خطة مدخرات ممولة ومدارة بشكل متخصص، وقائمة على سداد مساهمات محددة. وعلاوة على ذلك، تُتيح المبادرة للموظفين فرصة تقديم المساهمات الاختيارية، الأمر الذي يسمح لجميع الموظفين في مركز دبي المالي العالمي بالتخطيط لمستقبلهم المالي، وتأمينه بكل سهولة ويُسر. وستوفر خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل منصة استثمارية منخفضة التكلفة لتحصيل وإدارة مساهمات نهاية الخدمة الإلزامية التي يُسدها أصحاب العمل بالنيابة عن موظفيهم، إلى جانب غيرها من المدخرات الاختيارية الإضافية التي يُبادر الموظفون إلى تقديمها، بما في ذلك الخيارات النقدية أو ما يماثلها، لا سيما لأولئك الأعضاء الذين لا يرغبون في استخدام مساهماتهم في أية مخاطر استثمارية.

من جهته، قال عيسى كاظم، محافظ مركز دبي المالي العالمي: «تؤكد خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل على التزامنا الكامل بتزويد 24 ألف أخصائي من العاملين في المركز بالقدرة على اتخاذ خيارات مدروسة في ما يتعلق بشؤونهم المالية، الأمر الذي سيُفضي إلى تعزيز مستويات الحماية وزيادة العائدات التي سيحصلون عليها عند نهاية خدمتهم أو تقاعدهم عن العمل».

وأضاف: «من موقعنا في قلب حي دبي للمستقبل، نعلن التزامنا بتعزيز بيئة الأعمال العالمية التي يوفرها المركز، فيما تسهم القوانين والأنظمة الاستشرافية التي يطبقها في إعادة صياغة مستقبل القطاع المالي، في الوقت الذي نواصل فيه العمل على تحقيق استراتيجية النمو 2024 الخاصة بنا. إننا نعمل لإطلاق إمكانات النمو التي يتمتع بها مركز دبي المالي العالمي من خلال خطة التوسعة المرتقبة، بحيث ستُساعدنا خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل على ضمان استقطاب أبرز المواهب العالمية وأكثرها براعة إلى المركز المالي، الأمر الذي يمنح الأخصائيين في مجال الأعمال سهولة الوصول إلى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا من خلال هذا المركز الديناميكي المنسجم بالكامل مع أفضل الممارسات العالمية».

## شركاء عالميون

وحرص مركز دبي المالي العالمي على انتقاء نخبة من المؤسسات الخبيرة الحائزة على الجوائز لتكون المزود الخدمي الرئيسي لخطة مدخرات الموظفين في مكان العمل، بعد عملية اختيار موسّعة ومعقّدة منحت الأولوية للمؤسسات التي تتمتع بسجل عالمي حافل، ومُثبت وتملك حضوراً في المركز.

وستكون «إكويوم»، المزود العالمي للخدمات المهنية، بمثابة الأمين الرئيسي على خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل، والمالك القانوني المستقل لمساهمات أصحاب العمل، إلى جانب ضمانها للمصلحة النفعية للموظفين. وفي الوقت نفسه، تتولى كُلّ من شركة «زيوريخ الشرق الأوسط»، و«زيوريخ لحلول مكان العمل»، ذراعها العاملة في مركز دبي المالي العالمي، مهمة تقديم الدعم الكامل لأصحاب العمل والموظفين من خلال إدارة وتسيير شؤون خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل.

وستقوم شركة «ميرسر» للخدمات الاستثمارية بتطوير عملية استثمارية مجربة ومثبتة لمصلحة الأمين الرئيسي على الخطة.

وقال عيسى كاظم: «يتمتع جميع شركاء خطتنا الجديدة بسمعة عالمية مرموقة ويعود تاريخهم مجتمعين إلى أكثر من سبعة عقود مضت. وعلاوة على ذلك، فقد أظهروا جميعاً وعلى الدوام مستويات استثنائية من الإمكانات والالتزام أثناء «تواجدهم في دولة الإمارات».

## مجلس إشرافي يضم ممثلين عن الشركات والموظفين

تخضع خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل لقدر كبير من الشفافية الرقابية، وذلك من خلال المجلس الإشرافي الذي أسسه رئيس مركز دبي المالي العالمي. ويتكون المجلس من ممثلين عن سلطة مركز دبي المالي العالمي، وممثل عن كل من الشركات والموظفين العاملين انطلاقاً من المركز ورئيس مستقل يتولى مهمة الإشراف على استمرارية الحوكمة والجوانب التجارية غير الخاضعة للإشراف التنظيمي من الخطة. ويضمن المجلس الإشرافي لمركز دبي المالي العالمي حماية مصالح جميع الموظفين وأصحاب العمل الذين يتخذون من المركز موقفاً لأعمالهم. ومن ناحيتها، ستُشرف سلطة دبي للخدمات المالية على الجوانب التنظيمية لواجبات كل من الأمين الرئيس ومدير الخطة.

## مزايا أصحاب العمل والموظفين

يعتزم مركز دبي المالي العالمي دعم قدرة أكثر من 2300 من الشركات العاملة ضمنه على استقطاب واستبقاء أبرز الكوادر المتخصصة وأكثرها كفاءة من المنطقة والعالم، وذلك من خلال تزويد الموظفين بإمكانية الحصول على عائدات من مدخراتهم من خلال خطة منظمة وموثوقة. \*\* تستفيد الشركات كافة التي تتخذ من مركز دبي المالي العالمي موقفاً لها بشكل مستمر من مجموعة من التوجيهات الواضحة بخصوص المسؤوليات التي تترتب عليها حيال موظفيها، إلى جانب ضمان بعدم فرض أية التزامات مالية أخرى بمجرد استكمال سداد هذه المساهمات. \*\* فضلاً عن إمكانية الجمع بين المدخرات الاختيارية ومساهمات أصحاب العمل بغية ضمان تحقيق الأهداف طويلة الأمد للدخار، سيحظى الموظفون أيضاً بالمرونة والقدرة على اختيار سبل إدارة مدخراتهم بما يتناسب مع مستوى المخاطر الذي يفضلونه، بما في ذلك الخيارات المتطابقة مع الشريعة الإسلامية. \*\* سيكون الموظفون أكثر يقيناً من مستوى التدفقات النقدية عندما تتوزع استحقاقات نهاية الخدمة الخاصة بهم على امتداد فترة خدمتهم لدى صاحب العمل بدلاً من فترة انتهائها فحسب. \*\* توفر خطة مدخرات الموظفين في مكان العمل الحماية للموظفين في حالات التعثر المالي للمؤسسات أو توقفها عن العمل على سبيل المثال.

## تعديلات جاذبة للشركات العالمية

يحرص مركز دبي المالي العالمي على تطوير هيكله التشريعية الأساسية بشكل مستمر لدعم الشركات وتمكينها من اغتنام الفرص الماثلة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا سريعة النمو؛ إذ تحل تعديلات قانون التوظيف رقم 4 لعام 2020 لمركز دبي المالي العالمي الصادرة مؤخراً مكان نظام مكافأة نهاية الخدمة المعمول به منذ تأسيس المركز عام 2004. وبموجب هذه التعديلات، تحظى الشركات التي تتخذ من المركز موقفاً لها بفترة تمتد لغاية 31 مارس 2020 للالتحاق بخطة التأهل، التي تُعتبر الخطة الأفضل ضمن فئتها على الإطلاق للالتحاق بخطة مدخرات الموظفين في مكان العمل.





